

52 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. فاعلموا أن هذه وصية لابد أن يكون لها آثار ولا بد أن يحتاج إليها أن يأتي - 00:00:00

يحتاجون فيه إلى التمسك بالسنة. تمسكوا قويا. وذلك لما يحصل للي معي يحصل بينهم من الخلافات وما يثار من الشبهات وما تزعزع به العقائد فهذه الشبهات التي يروجها المبتدعة لا بد أن يكون هناك من ينخدع بها - 00:00:32

ويغتر بها ويعتقدها وكلما بعدت السنة أو بعد عهده العهد بها تمكنت البدعة وكثر الذين يدعون إليها في القرن الأول أو في أواخره حدثت بدعة القدر. وكان أول من قال - 00:01:10

في العراق معبد الجهني حيث اعتقد أن الأمر أنف. وأن الله لم يقدر المقادير قبل أن توجد. وأن الله لا يعلم الأشياء حتى تحدث. وأنه لم يكتب عليهم أعمالهم - 00:01:39

وكانه استبعد أن يعلم الله الأشياء قبل حدوثها استبعد أن يعلم الله أو يكتب الله المقادير قبل أن يخلق الخلق مع كثرة الخلق في تنوعهم تنوع أعمالهم كأنه نظر إلى أن هذا الخلق كثير. المنبث على وجه الأرض. كيف يمكن - 00:02:03

تكتب أعماله وأن تكتب أقواله كلها في صالح الزمان هذا شيء مستغرب في نظره فعند ذلك أظهر هذه البدعة ولا بد أنه قد انخدع به خلق كثير وانتحل نحلته وقالوا بمثل مقالته من أن الأمر أنه - 00:02:37

ويرد عليهم بالدلالة القرآنية مثل قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات - 00:03:13

في الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين فإن هذه الآية هي أن الله عندهم فاتيح الغيب وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن مفاتيح الغيب خمسة وأنها المذكورة في قول - 00:03:36

الله تعالى أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت كذلك يقول الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم - 00:03:58

إلى مضادهم فأخبر بأنه قد كتب القتل على على أناس. وأن هذا المكتوب لا بد وأن يحصل ولو تحصنوا غاية التحصن. ولو كانوا في بروج مشيدة. فلا بد أن الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم. كتب الله في قديم الأمر. كتب الله بالازل - 00:04:24

من سوف يقتل في هذا الوقت. ومن سوف ينجو فلا يغني حذر من قدر. كذلك يقول الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها. والله خبير بما تعملون حيث أخبر بأن كل أجل لابد وأن يحصل. فكل نفس قد هدد الله - 00:04:57

لها أن كذلك أيضا قال تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير. وهذا الكتاب هو اللوح المحفوظ. أي مكتوبة هذه - 00:05:27

صائم قبل أن تخلق وعلم ذلك يسير على الله. لأنه الذي يحدث هذه الأشياء فهو الذي يخلقها ويقدرها. كذلك يقول تعالى ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء الأرض يعلم ما في السماء والأرض أن ذلك في كتاب. أن ذلك على الله يسير - 00:05:52

علمه ثم كتبه أولا العلم علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ألا ثم خلق الكلام فقال له اكتب فجرى في تلك

الساعة بما هو كائن الى يوم - 00:06:22

يوم القيامة وذلك على الله يسير ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان بان النطفة اذا وقعت في الرحم يرسل الله اليها الملك بعد اربعة اشهر فيكتب رزقه واجله - 00:06:47

له وعمله وشقي او سعيد. وهذه كتابة هانية خاصة بهذا الحمل الذي انعقد وجوده في الرحم يكتب ذلك كله وهو في بطن امه. فلا يزداد على ما كتب. ولا ينقص - 00:07:17

هذا هو من جنس ما يرد به على هؤلاء القدرية. الذين علم الله السابق ثم حدثت طائفة اخرى وهم الذين ينكرون قدرة الله على كل شيء وهؤلاء هم الذين يوصفون بانهم مجوس هذه الامة - 00:07:45

ينكرون قدرة الله العامة. ويدعون ان العبد يخلق افعاله ان كل احد يخلق فعله وليس لله قدرة على افعال العباد ولا على اقوالهم ولا على حركاتهم وهؤلاء هم الذين وصفوا بانهم مجوس هذه الامة - 00:08:20

وذلك لان المجوس يدعون ان الكون مخلوق من خالقين النور والظلمة النور خلق الخير والظلمة خلقت الشر ثم هؤلاء يشبهون هؤلاء يشبهون المجوس في معتقدهم. وذلك لانهم يعتقدون ان كل احد يخلق مع الله - 00:08:51

يجعلون قدرة الله محدودة وكل انسان عنده القدرة التامة التي لا استطاعة لله تعالى على ردها. فيدعون ان الله ايقدر على ان يخلق على ان يرد انسانا عن مطلبه وفعله - 00:09:27

ويكذبون بمثلك والعمومات التي وردت في القرآن كقوله تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين فانه اخبر بان مشيئته عامة يقدر على ان يهدي الخلق كلهم. وكذلك مثل قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:09:55

فانه عام في افعال العباد وحركاتهم وكذلك قول الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. واضح في ان الله قدر كل شيء وانه خلق كل شيء فلا يستثنى من هذا العموم شيء فهو سبحانه - 00:10:26

فلق كل شيء يدخل في ذلك الحركات والافعال والاقوال وكذلك قول الله تعالى ومن يضل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضاد وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:57

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:11:23

فمثل هؤلاء انكروا قدرة الله سبحانه وتعالى موصوف بعموم القدرة شبهتهم ان العبد اذا لم يكن له فعل ولم يكن له اختيار ولم يكن له قدرة بل هو آآ هو مدبر - 00:11:43

فانه الحال هذا لا يجوز تكليفه ولا امره ونهيه لانه عاجز. ومغلوب على امره هذا هو السبب الذي لبس به غليهم. ويسمون هذا عدلا. وتنزيها لله تعالى عن الظلم. ويقولون انه لو خلق المعاصي ثم عاقب عليها لكان ظالما - 00:12:18

يقال لهم انتم قد تنقصتم الله. ووصفتموه تعالى بالعاجز بانه لا يقدر على ان يرد العاصي من معصيته لا يقدر على ان يهدي هذا. بل يعصيه قصرا عليه يعصيه العصاة دون ان ان يكون قادرا على ردهم. ولا على كفهم او من - 00:12:53

من هذه المعاصي فيجعلون قدرة المخلوق غالبية لقدرة الله هؤلاء هم المجوس الذين وصفوا الله تعالى بالعجز شبهتهم كما ذكرنا يزعمون ان ان هذا تنزيها لله تعالى عن الظلم ويستدلون بالآيات التي فيها توجيه الخطابات الى الانسان - 00:13:29

والتوجيه لابد ان يوجه الى من عنده استطاعة وقدرة ولو كان لا يستطيع لما وجه اليه الامر ولما كان قادرا هذه طائفة قدرية نهاية القدر ثم انه جاءت طائفة اخرى - 00:14:06

القدر ولكنهم زادوا في اثباته بحيث انهم سلبوا العبد قدرته واختياره. وجعله حرائق ليس له اي حركة والجعل حركته كحركة المرتعش ليس له اية ولا اية فعل. فسلبوه فعله وسلبوه قدرته - 00:14:35

والتي اعطاه الله وجعلوا جعلوا تعذيب العاصي مجرد مشيئة وثواب المطيع مجرد مشيئة عندهم ليس لله اه عندهم ليس لله تعالى او الحركة كلها لله ليس للعبد اية حركة ولا اية اختيار - 00:15:09

هؤلاء يسمون الجبرية او المجبرة الذين شابهوا المشركين في مقالاتهم قد ذكر الله تعالى عن انهم يقولون لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا. لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابأؤنا - [00:15:46](#)

وكذلك ابطل هؤلاء المجبرة الشريعة. وابطلوا الامر والنهي ولم يجعلوا لم يجعلوا لله اه لم يجعلوا لله حكمة ولا امرا ونهيا وجعل العباد معذورين في معاصيهم. فعندهم ان الطاعات قسرية - [00:16:20](#)
ان المعاصي قسرية وان كل احد مجبور على حركاته وعلى افعاله وانه لا يستطيع ان يتردد ولا ان ان يتوقف بل هو ملزم ومجبر على ما يفعله. هذه شبهتهم وهذا مذهبهم - [00:16:53](#)

فعرف بذلك ان هذه الطوائف ثلاث طائفة انكروا العلم السابق. وجعلوا الله لا يعلم الاشياء حتى تحدث. والطائفة انكروا وقدرة الله تعالى ومنعوا الله او سلبوا الله تعالى كمال قدرته. وطائفة بالغت في اثبات هذا القدر في اثبات - [00:17:20](#)
في الافعال الالهية. فسلبوا العبد قدرته واختباره وكل الطوائف مرتدعة والصواب قول اهل السنة اولا الاعتقاد بان الله تعالى على كل شيء قدير وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:17:48](#)

وانه لا يكون في الوجود الا ما يريد وانه لو شاء لهذا الناس جميعا وانه الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء. وانه لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ان العبادة وان العبادة متصرف فيهم يتصرف فيهم كيف يشاء. يميت ويحيي - [00:18:25](#)
ويسعد ويشتقي ويمنع ويعطي ويضل ويهدي يصل ويقطع اخفضوا ويرفع يعطي ويمنع وانه سبحانه اعطى العباد قدرة يزاولون بها اعمالهم وبها تنسب اليهم الاعمال. وان كانت تلك القدرة خاضعة لقدرة الله ولخلقه ولتكوينه - [00:18:54](#)
تنسب الاعمال الى العبد. فيقال هذا مؤمن وهذا كافر مع ان الله هو الذي هدى هذا واضل هذا. ولكن هدايته لمن يهديه نعمة وفاضل واظلاله لمن اظله حكمة وعدل كذلك يقال هذا مطيع وهذا عاصي - [00:19:32](#)
فيقال الله تعالى هو الذي وفق هذا حتى صار من اهل الطاعة ولو شاء لكان من اهل المعصية وخذل هذا حتى كان من اهل المعصية ولو شاء لهداه الى ان يصير مطيعا - [00:20:05](#)

فطاعته تنسب اليه. لانه الذي زاولها بالقدرة التي مكنته الله بها ومعصية هذا تنسب اليه. حصلت بالقوة والقدرة التي مكنته الله منها قال لك ايه نسبت اليه بها الافعال. فهذا هو القول الصحيح - [00:20:32](#)

الاعتراف بعلم الله تعالى بكل شيء. والاعتراف بعموم قدرته والاعتراف بحكمته والاعتراف بانه اعطى الخلق قدرة يزاولون بها اعمالهم وان الانسان لا يقال انه مسير ولا انه مخير مطلقا بل يقال انه له قدرة يختار بها ويعمل - [00:21:04](#)
اعملوا بها بعض الاعمال التي تناسبه. ولكنه مسير بمعنى انه فيه وان الله قادر على ان يرده عن هذا العمل الذي اختاره يرده الى غيره. ولكن قدرة الله تعالى متمكنة من رده وقدرته مكنته من السير كما يختاره - [00:21:37](#)

فهو يختار ما يشاء ولو شاء الله لرده عن ذلك الاختيار فبذلك نقول انه مسير ومخير. له لله تعالى تصرف فيه كما يشاء وله ايضا تمكن وقدرة واردة يتمكن بها من مزاوله الاعمال - [00:22:13](#)

ويختار بها ما يكون به سعيدا او ما يكون به شقيا نحب ان نواصل القراءة نعتذر عن الدرس الاتي الاسبوع الاتي حيث عندنا محاضرة نعتذر ونستقبله ان شاء الله في الاسبوع الذي بعده. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:44](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال حدثني ابو كامل الجحدري فضيل ابن الحسين ابن كامل املى علي املى علي من كتاب - [00:23:09](#)

به وحدثني محمد بن عبيد بن حساب املاه علي من كتابه املاء يتقاربان فيه وهذا لفظ حديث ابي كامل قال حدثنا حماد بن زيد اخبرنا مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لما تكلم معبد - [00:23:28](#)

لما تكلم به في شأن القدر انكرنا ذلك. قال فحججت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حجة. فلما قضينا نسكنا قال قال لو ملت بنا الى المدينة فلقينا بها من بقي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألناه عما جاء به معبد. فقدمنا المدينة - [00:23:48](#)
دخلنا المسجد نؤم عبدالله بن عمر. واما سعيد الخدري فاذا عبد الله بن عمر قاعد فاكنتفناه وقدمني حميد للمنطق وكنت اجراً على

المنطق منه. فقلت ابا عبد الرحمن ان قوما نشأوا بالعراق قرأوا القرآن - 00:24:08

وفقه في الاسلام يقولون لا قدر. قال فاذا انت لقيتهم فاخبرهم ان عبد الله ابن عمر منكم بريء وانتم منه برآء والله لو انفقوا جبال

الارض ذهباً ما قبله الله عز وجل منهم حتى يؤمنوا بالقدر. قال وحدثني عمر رضي الله عنه ان - 00:24:28

ادم وموسى صلوات الله عليهما اختصما الى الله عز وجل في ذلك. وقال له موسى انت ادم الذي اشقيت الناس واخرجتهم من ان

الجنة قال فقال له وقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وبكلامه وانزل عليك التوراة - 00:24:48

قال نعم. قال فوجدته قد قدره علي قبل ان يخلقني. قال نعم. قال فحج ادم موسى ثلاثا قال فوجدته قد قدره علي قبل ان يخلقني؟

قال نعم. قال فحج ادم موسى ثلاثا. قال وحدثني عمر رضي الله عنه قال - 00:25:08

بين نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً اذ جاءه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم او قال هيئته هيئة مقيم وثيابه

ثياب مسافر فقال يا رسول الله فقال يا - 00:25:28

رسول الله ادنو منك؟ قال نعم فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان وجهك لله عز

وجل وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال فان فاذا فعلت ذلك فانا - 00:25:48

نمت؟ قال نعم. قال صدقت. قال فقلنا انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه؟ قال وقال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله او

قال تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانك - 00:26:08

قال تعبد الله كأنك تراه فانك الا تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال قل ننظر كيف يسأله وكيف يصدقه قال فقال يا رسول الله ما

الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث وبالجنة وبالنار - 00:26:24

وبالقدر كله. قال فاذا فعلت ذاك فقد امنت. قال نعم. قال صدقت. قال قل ننظر كيف يسأله وكيف يصدقه قال حماد قال مطر وقال

شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال وبالقدر خيره وشره - 00:26:44

ثم قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال صدقت قال قال قل ننظروا كيف يسأله وكيف يصدقه؟

قال ثم ولي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلب فما وجدوه فقال - 00:27:04

انه جبريل جاء يعلم الناس دينهم او جاء يعلم الناس دينهم قال مطر قال عمر بن عبدالعزيز ويلهم يعني القدرية اما يقرؤون هذه

الايات ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم - 00:27:24

ويلهم اما يقرؤون وقرأ حتى بلغ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون فان جندنا لهم الغالبون. قال حدثني ابو

كامل اخبرنا حماد عن ابن عون عن محمد قال ما ينكر قوم ان يكون - 00:27:42

الله عز وجل علم كل شيء فكتبه. قال حدثني ابي اخبرنا محمد بن جعفر قال غندر اخبرنا كههمست اخبرنا بريدة قال ابي اخبرنا يزيد

ابن هارون اخبرنا في مسعى ابن بريدة قال ابي واخبرنا عبدالله بن يزيد المقرئ - 00:28:02

اخبرنا عن ابن بريدة قال ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا تهمس عن ابن بريدة قال ابي وقرأت على يحيى ابن سعيد اخبرنا عثمان ابن

غياث حدثنا عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبدالرحمن الحميري. قال لقينا عبدالله ابن - 00:28:22

ابن عمر وهذا لفظ حديث كههمس عن عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر سمع ابن عمر قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

عنه قال بينما نحن ذات يوم عند نبي الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:28:42

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه ولا نعرفه معنى حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه فذكر حديث

القدر بطوله الى اخره. قال حدثني ابي قال اخبرنا كثير بن هشام. قال اخبرنا جعفر اخبرنا مولى - 00:29:02

لابن ابي رواد قال كنا قال كان طاووس بمكة يصلي ورجلان خلفه يتجادلان في القدر فانصرف اليهما فقال يرحمكم الله تجادلان في

حكم الله عز وجل قال حدثني ابي قال اخبرنا عن فرات قال سمعت ميمونا يقول لا تسبوا اصحاب النبي عليه السلام ولا - 00:29:22

تعلموا النجوم ولا تجالسوا او تجادل اهل القدر. قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون اخبرنا انبأنا يحيى ابن سعيد ان ابا ان ابا

الزبير اخبره انه كان يطوف مع طاووس بالبيت - 00:29:46

فمر بمعبد الجهني فقال فقال قائل لطاووس هذا معبد الجهني الذي يقول في القدر فعدل اليه طاووس حتى وقف عليه فقال انت المفترى على الله عز وجل؟ القائل ما لا تعلم؟ قال معبد يكذب علي. قال ابو الزبير فعدلت مع طاووس حتى - [00:30:02](#)
دخلنا على ابن عباس فقال له طاووس يا ابا يا ابا عباس الذين يقولون في القدر. فقال ابن عباس اروني بعضهم. قال قلنا صانع مأذى.
قال اذا اجعل يدي في رأسه ثم ادق عنقه. قال حدثني ابو الربيع الزهراني - [00:30:22](#)
فرنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس قوم ابغض الى الله من القدر ثريتي انهم لا يعلمون قدرة الله عز وجل ان الله يقول - [00:30:42](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال حدثني ابي اخبرنا اسحاق ابن عيسى اخبرني مالك عن زياد ابن سعد عن عمرو ابن مسلم عن طاووس عن طاووس يمانى قال ادركنا ناسا من اصحاب النبي عليه السلام يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت عبد الله ابن عمر يقول - [00:30:58](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. قال حدثني مصعب الزبيري اخبرنا ما لك بن انس عن زياد بن سعد قال وحدثنا قال عبد الله رحمه الله وحدثني عبد الاعلى ابن حماد النفسي قال قرأت على مالك عن زياد ابن سعد - [00:31:18](#)
قال حدثني ابي قال اخبرنا انس بن عياض اخبرني اخبرني عمر ابن عبد الله مولى غفرة عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس امة الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان - [00:31:41](#)
فلا تشهدوهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا انس بن عياض حدثني ابو حازم عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. وقال ابو حازم لعن الله ديننا انا اكبر منه يعني - [00:32:01](#)
بالقدر قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الله بن يزيد انبأنا سعيد انبأنا سعيد قال حدثني ابو صخر عن نافع قال كان لابن عمر لابن عمر صديق من اهل الشام يكاتبه فكتب اليه من عبد الله ابن عمر بلغني انك تكلمت في شيء من - [00:32:21](#)
القدر فايك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا سفيان عن زياد بن اسماعيل المخزومي عن محمد ابن عباد ابن جعفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:32:41](#)

جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر في اهل القدر. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن سلمة عن خفيف عن محمد بن كعب قال - [00:33:01](#)
نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ان كل شيء خلقناه بقدر في اهل القدر. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد بن سلمة عن عبد الله بن يزيد اخبرنا عياش يعني ابن ابن عقبة قال حدثني موسى ابن ابن وردان عن ابي هريرة - [00:33:21](#)

رضي الله عنه قال سيكون ناس يصدقون بقدر ويكذبون بقدر. قال موسى فلعنهم ابو هريرة رضي الله عنه عند قوله في هذا قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر. قال قلت لابن - [00:33:41](#)

عمر او قال له رجل انا نسافر فنلقى قوما يقولون لا قدر. قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم ان ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ثلاث مرات. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية بان اخبرنا الاعمش. عن عبدالله بن ميسرة عن - [00:34:01](#)
اوس قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما في حلقة فذكر اهل القدر فقال افي الحلقة منهم احد؟ فاخذ برأسه ثم اخذ برأسى ثم اقرأ عليه. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا. واقرب - [00:34:21](#)
عليه اية كذا واية كذا. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي حجاج الازدي عن سلمان قال لقيته لقيته بماء سبدان. قال فقلت له اخبرني كيف الايمان بالقدر؟ قال ان تعلم ان ما - [00:34:41](#)
اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تقل لولا كذا لكان كذا ولو لم يفعل كذا لكان كذا قال

حدثني ابي اخبرنا هشيم حدثنا ابو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر عند اهل القدر فقال - [00:35:01](#) ذكر عنده اهل القدر فقال لو رأيت احدا منهم لو رأيت احدا منهم لعظمت انفه قال قال مجاهد قال ابن عمر رضي الله عنهما من رأى منكم احدا منهم فليقل له ان ابن عمر منكم بريء. قال حدثني ابي قال اخبرنا - [00:35:21](#) الرحمن اخبرنا سفيان عن عمر ابن محمد عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن امن وكذب بالقدر فهو نقد للتوحيد. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق رحمه الله. اخبرنا معمر عن سعيد بن حيان - [00:35:41](#) ابن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا عندنا يقولون الخير والشر بقدر وناس يقولون الخير بقدر والشر وليس بقدر. فقال ابن عمر اذا رجعت اليهم فقل لهم ان ابن عمر يقول انكم من انه منكم بريء وانتم منه براء. قال حدثني - [00:36:01](#) ابي قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال قال عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري وددت اني اجد من اخاصم اليه ربي عز وجل فقال ابو موسى انا فقال عمرو بن العاص ايقدر علي شيئا ايقدر علي شيئا يعذبني عليه؟ فقال ابو موسى نعم - [00:36:21](#) قال لما قال لانه لا يظلمك فقال عمرو صدقت. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن عمر عن ابن محمد ابن زيد ابن ابن محمد ابن زيد عن رجل عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايمان بالقدر نظام التوحيد - [00:36:41](#) فمن وحد وكذب بالقدر فقد نقض التوحيد. هذه الآثار او الاحاديث تتعلق بنوع ان القدر وهو العلم السابق وهو ان الله تعالى عالم بكل شيء قبل ان توجد الاشياء يوجد شيء الا وقد علمه قبل وجوده - [00:37:01](#) ولا يولد مولود الا وقد علمه وقد كتبه قبل ان يوجد. ولا يعمل احد عملا الا العالم انه يعمل على كيفي وكيف يعمل ويزاوله وكذلك بقية الحوادث لا يحدث شيء الا والله تعالى عالم به. قبل - [00:37:30](#) ان يحدث ومن ذلك علمه بالطاعات وعلمه بالمعاصي عالم بمن سوف يكون من اهل الطاعة. ومن يكون من اهل المعصية اه الاعمال وعالم بالعالم العاملين ولا شك ان هذا دليله عموم الايات التي بها الوصف بالعلم - [00:38:03](#) كقوله تعالى والله بكل شيء عليم. وكان الله بكل شيء عليم. فكل شيء يدخل فيه جميع الاشياء اقوال وافعال وابدان ومخلوقات وموجودات وحيوانات وحركات واهلاكون انا هو تغيرات كل ذلك - [00:38:39](#) تابع لعلم الله عالم به قبل ان يوجد. ولذلك نقول ان كلام ان الله تعالى من علمه وكذلك اه اقواله من علمه وسبحانه تكلم بعلم وهو يخلق بعلم ويقدر بعلم ويأمر وينهى بعلمه - [00:39:13](#) الدالة التي سمعنا يؤخذ منها علم الله تعالى بكل شيء فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في تفسير الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:39:46](#) وذلك بان يؤمن بانه مكتوب عليه ما يصيبه. تؤمن بالقدر خيره وشره ورد ايضا في حديث افضل الايمان ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:40:15](#) انك مهما تحصنت وقد كتب الله تعالى عليك شيئا فلا بد وانه ان يحدث ولا بد وان يقع الذي قدره والذي كتبه في الازل ولا ينافي ذلك فعل الاسباب. يعني الاسباب التي - [00:40:44](#) يتحصن بها العبد من الشرور والتي يفعل بها العبد ما يقدر عليه وذلك لانها داخله في قدر الله قد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كل شيء بقضاء وقدر - [00:41:11](#) حتى العجز والكيس ولكن تكرر معنا قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا اتعجز فهذا دليل على ان الانسان مأمور بالحرص ومأمور بالفعل ومأمور بترك العجز وترك الكسل - [00:41:37](#) ولكن متى وقع خلاف؟ متى وقع ما يخالف ما هو عليه فانه يؤمر بان يسلم للقضاء والقدر نقول لك ابذل جهدك واعلم بان هذا توفيق الله واعانتة. ابذل ما تستطيعه من الافعال ومن الحركات - [00:42:07](#) ومن الاعمال يتحصن بما تستطيعه فاذا سبق شيء وحصل فان انك تعلم انه مقدر وان تحصنت بغاية التحصن ولذلك يقول الشاعر فما شئت كان وان لم اشاء وما شئت الا ان تشأ لم يكن - [00:42:42](#)

ما شاء الله تعالى فانه يكون ويحصل عرفنا بذلك ان الانسان مأمور بان يفعل ما يستطيعه. وان هذا لا ينافي قدر الله وفي الحديث
الآخر انه قيل له يا رسول الله أرايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها - [00:43:13](#)
هل ترد من قدر الله شيئاً؟ فقال هي من قدر الله بمعنى ان الله كتب بانه يصاب بمرض كذا. وانه يعالج بدوائك كذا وكذا. وانه يؤثر
في العلاج فينفعه واولى يؤثر فيه فلا ينتفع مكتوب ذلك في في - [00:43:40](#)
ازل القديم فلا يتغير ما كتبه الله ولما قدره على العبد فكذلك نقول ان الانسان عليه ان يعرف ان هذا الامر مكتوب عليه ولكن يا
ايها القيمي الى التهلكة - [00:44:10](#)
ولا يقول الامر الذي كتب لابد ان يحصل ان الصحابة لما قالوا يا رسول الله افلا نترك العمل ونتكل على كتابنا؟ قال فكل ميسر لما خلق
له اهل السعادة ييسرون لعمل اهل السعادة واهل الشقاوة. ييسرون لعمل اهل الشقاوة - [00:44:38](#)
وعلى هذا الانسان مأمور بان يفعل ما يستطيعه. ويؤمن بان هذه الاستطاعة التي بيد التي معه فانها خلق الله وتوفيقه ومنهي عن
منهيا عنان يتعرض لاسباب العطر يتعرض العذاب او لاسباب العذاب. سواء - [00:45:10](#)
عذاب الدنيا او عذاب الآخرة ثم قد سمعنا ما يتعلق بهؤلاء القدرية الذين ينكرون قدرة الله او ينكرون علم الله السابق وان من اقدمهم
معبد الجهنني من اهل العراق وانه الذي امتل هذه البدعة لاول مرة - [00:45:51](#)
ثم تبعه بعد ذلك المعتزلة ومن اقدمهم واصل ابن عطا وعمر ابن عبيد ثم تبعهم المتأخرون ومنهم ابو الحزین العلاف وابو هاشم
الجبائي والجاحظ ونحوهم فمثل هؤلاء اشتهروا بهذا الوصف. الذي هو انكار القدرة السابقة - [00:46:24](#)
وانكار من قدرة الله وكتابتته على عباده. وتقديره عليهم ما يكون فلذلك يجب ان نحذرهم ونحذر من ما وقعوا فيه يتمسك المسلم
بالعقيدة السليمة حتى ينجيه الله تعالى وحتى يسلم من - [00:47:09](#)
هذه العقائد المنحرفة ويتمسك بطريقة اهل السنة. الذين قالوا هذه الاقوال ونقلت عنهم بهذه الاسانيد - [00:47:39](#)